Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه ذلك فقال الناس : يا أمير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلّنا نسمع منه شيئاً فقال : إنّه إن صعد لم ينزل إلاّ بفضيحتي و بفضيحة آل أبي سفيان فقيل له : يا أمير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا ؟ فقال : إنّه من أهل بيت قد زقّوا العلم زقّاً.

قال : فلم يزالوا به حتّى أذن له فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ خطب خطبة أبكى منها العيون ، و أوجل منها القلوب ، ثمّ قال : أيّها الناس أُعطينا ستّاً وفُضّلنا بسبع: أُعطينا العلم، والحلم ، والسماحة ، والفصاحة ، والشجاعة، والمحبّة في قلوب المؤمنين ، و فُضّلنا بأنّ منّا النبيّ المختار محمّداً ، ومنّا الصدّيق ، و منّا الطيّار ، ومنّا أسد الله وأسد رسوله ، ومنّا سبطا هذه الأُمّة ، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي .

أيّها الناس أنا ابن مكّة و منى ، أنا ابن زمزم و الصفا ، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرّدا، أنا ابن خير من ائتزر و ارتدى ، أنا ابن خير من انتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ، أنا ابن خير من حجّ ولبّى ، أنا ابن من حمل على البراق في الهوا ، أنا ابن من أُسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى ، أنا ابن من دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمّد المصطفى ، أنا ابن عليّ المرتضى ، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا : لا إله إلاّ الله .

أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين ، و طعن برمحين ، و هاجر الهجرتين ، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين ، ووارث النبيّين ، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين و زين العابدين ، وتاج البكّائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائمين من آل ياسين رسول ربّ العالمين ، أنا ابن المؤيّد بجبرئيل ، المنصور بميكائيل ، أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين ، والمجاهد أعداءه الناصبين وأفخر من مشى من قريش أجمعين ، و أوّل من أجاب واستجاب لله ولرسوله من

almawaddah.be

المؤمنين ، وأوّل السابقين ، وقاصم المعتدين ، ومبيد المشركين ، وسهم من مرامي الله على المنافقين ، ولسان حكمة العابدين ، وناصر دين الله ، ووليّ أمر الله ، وبستان حكمة الله ، وعيبة علمه .

سمحٌ ، سخيٌّ ، بهيٌّ ، بهلولٌ ، زكيٌّ ، أبطحيٌّ ، رضيٌّ ، مِقدامٌ ، هُمامٌ صابر ، صوّام ، مهذّب ، قوّام ، قاطع الأصلاب ، و مفرّق الأحزاب ، أربطهم عنانا ، وأثبتهم جناناً ، و أمضاهم عزيمة ، و أشدّهم شكيمة ، أسد باسل ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة ، و قربت الأعنّة ، طحن الرّحا و يذروهم فيها ذرو الرّيح الهشيم ، ليث الحجاز ، و كبش العراق ، مكّيٌّ مدنيٌّ خيفيٌّ عقبيٌّ بدريٌّ أُحديٌّ شجريٌّ مُهاجريٌّ ، من العرب سيّدها ، ومن الوغى ليثها ، وارث المشعرين وأبو السبطين : الحسن والحسين ، ذاك جدّي عليٌّ بن أبيطالب .

ثمّ قال : أنا ابن فاطمة الزّهراء ، أنا ابن سيّدة النساء ، فلم يزل يقول : أنا أنا ، حتّى ضجّ الناس بالبكاء و النحيب ، وخشي يزيد لعنه الله أن يكون فتنة فأمر المؤذّن فقطع عليه الكلام فلمّا قال المؤذّن الله أكبر الله أكبر قال عليّ : لاشيء أكبر من الله ، فلمّا قال : أشهد أن لاإله إلاّ الله ، قال عليٌّ بن الحسين : شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي ، فلمّا قال المؤذّن أشهد أنّ محمّداً رسول الله التفت من فوق المنبر إلى يزيد فقال : محمّدٌ هذا جدّي أم جدّك يا يزيد ؟ فان زعمت أنّه جدّك فقد كذبت و كفرت ، و إن زعمت أنّه جدّي فلم قتلت عترته ؟ قال : وفرغ المؤذّن من الأذان والاقامة وتقدّم يزيد فصلّى صلاة الظهر .

قال : و روي أنّه كان في مجلس يزيد هذا حبر من أحبار اليهود فقال : من هذا الغلام يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو علي بن الحسين ، قال : فمن الحسين ؟ قال : ابن عليّ بن أبي طالب ، قال : فمن أُمّه ؟ قال : أُمّه فاطمة بنت محمّد ، فقال الحبر : ياسبحان الله ! فهذا ابن بنت نبيّكم قتلتموه في هذه السرعة ؟ بئسما خلفتموه في ذرّيته والله لوترك فينا موسى بن عمران سبطاً من صُلبه لظنّنا أنّا كنّا نعبده من دون ربّنا وأنتم إنّما فارقكم نبيّكم بالأمس ، فوثبتم على ابنه فقتلتموه ؟ سوأة لكم من أُمّة

almawaddah.be